

Hathorian Symbols Integrated into The Depiction of the Goddess Khenest in Ancient Egypt

الرموز الحثورية المدمجة في تصوير المعبودة خنست في مصر القديمة

عبد الله ربيع محمود¹ | إيناس بهي الدين عبدالنعيم² | طاهر عبدالحميد³

Article Info

معلومات المقالة

Article Language: Arabic

لغة المقالة: العربية

Vol. 7 No. 2, (2023) pp. 88-94 | <https://doi.org/10.21608/SIS.2023.229828.1152>

Abstract

الملخص

The research discuss the relationship between the goddess Hathor and one of the secondary deities, the goddess *hnst*, through the study of the symbols of the goddess Hathor, which integrated in the iconographic of the goddess *hnst*. The oldest depiction of the deity dates back to the era of King Nectanebo I, on the sarcophagus of Saft al-Henna. It was taken from Hathor, the Hathor crown, and the shape of the cow and the stick of the plow, this is due to the fact that *hnst* is a local image of the goddess Hathor, and she was holy in the territory of Sobed.

يتناول البحث العلاقة بين المعبودة حثور وإحدى المعبودات الثانويات وهي المعبودة خنست، وذلك من خلال دراسة الرموز الخاصة بالمعبودة حثور، والتي اندمجت في تصوير المعبودة خنست، وعلى الرغم من ذكر المعبودة خنست في نصوص الأهرام ونصوص التوابيت بصفتها الباروكة أو التسريحة الخاصة بالمعبود سوبد، إلا أن أقدم تصوير للمعبودة يرجع إلى عصر الملك نخنبو الأول على ناووس صفت الحنة، وقد أخذت خنست من حثور التاج الحثوري وشكل البقرة وعصا الوح، ويرجع ذلك إلى أن خنست هي صورة محلية من صور المعبودة حثور، وقد قدست في الإقليم العشرين من أقاليم مصر السفلى، وتهدف الدراسة إلى توضيح الرموز الحثورية المدمجة في تصوير المعبودة خنست، وتوضيح أسباب هذا الدمج من خلال دراسة العلاقة بين حثور وخنست.

Keywords: *hnst*; Hathor; Hathoric crown; uch; cow; sarcophagus of Saft al-Henna.

الكلمات الدالة: خنست؛ حثور؛ التاج الحثوري؛ الوح؛ البقرة؛ ناووس صفت الحنة.

¹ باحث دكتوراة، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم

² أستاذ ورئيس قسم الإرشاد السياحي، المعهد العالي للدراسات النوعية بالجيزة.

³ أستاذ بقسم الإرشاد السياحي، كلية السياحة والفنادق، جامعة الفيوم.

المقدمة

يرجع أقدم ذكر للمعبود خنست إلى نصوص الأهرام 456 (pyr, 1975.) (Otto, 1975)؛ إذ جسدت في نصوص الأهرام التسريحة أو الباروكة الخاصة بالمعبود سوبد (Barguet, 1950; Schumacher, 1988; Otto, 1975; Daressy, 1920)، وورد ذكرها في نصوص التوابيت (Faulkner; 1973)، ولم يرد ذكرها في نصوص الدولة الحديثة، وفي العصر المتأخر ذكرت خنست بأنها الحية المقدسة المقترنة بالمعبود سوبد على ناووس صفت الحنة؛ إذ اعتبرت زوجة للمعبود سوبد- (Otto, 1975; LÄGG IV, 760-761)، وبأنها الحرارة التي تلتهم المعبود ست (Barguet, 1950; Otto, 1975)، وتظهر المعبودة خنست على ناووس صفت الحنة.

تشير النصوص المتعلقة بالمعبودة خنست إلى أنها تجسد أحد أشكال حتحور؛ إذ تشير نصوص التوابيت إلى أنها المسئولة عن ختم مرسوم إجتماع المتوفى بعائلته في العالم الآخر، وذلك في التعاويذ الخاصة بطلب المتوفى بأن يجتمع مع عائلته في العالم الآخر (Faulkner; 1973)، وهو أحد أدوار حتحور الجنائزية، وتشابهت خنست مع المعبودات اللاتي يمثلن عين الشمس مثل ويست (LÄGG II, 367) ومنحيت (LÄGG III. 306) ونسرت (Barguet, 1950; LÄGG IV, 355).

الرموز الحتحورية المدمجة في تصوير المعبودة خنست

أولاً: التاج الحتحوري:

هو عبارة عن قرني بقرة يحصران فيما بينهما قرص الشمس رمز المعبود رع، ويشير هذا التاج إلى ارتباط المعبودة حتحور بالديانة الشمسية (دعاء إبراهيم عبدالمنعم: ٢٠٠٥)؛ إذ تعد حتحور هي الأم والزوجة والأبنة لرع، فهي المسئولة عن ولادة إله الشمس ورفعها بين قرنيها، كما أنها زوجة الإله رع وزوجة الإله أتوم إله الشمس القديم (مروى حلمي: ٢٠٢٢)، وهي الشكل الأنثوي للمعبود رع، كما لقبت بإبنة رع، وعين رع، كما أنها تتواجد داخل مركب رع، إذ أنها تصطحب رع في مقدمة مركب الشمس (Bleeker, 1973) (Allam, 1963)، وتمثل "حتحور" قوة إلهية أساسية في حياة معبود الشمس، فهي من ناحية تجده باستمرار، ومن ناحية أخرى تنبت منه (منال أحمد إبراهيم مسعود: ٢٠٠١)، في معبد دندرة في يوم رأس السنة يتم الاحتفال بنقل تمثال حتحور إلى سطح المعبد لتتحد مع والدها عندما تسقط عليها أشعة الشمس المشرقة (عبد السلام عبد الواحد إبراهيم: ٢٠٠٦).

صورت المعبودة خنست عدة مرات على هيئة سيدة متوجة بالتاج الحتحوري المكون من قرني بقرة يحصران فيما بينهما قرص الشمس (LÄGG IV, 760-761)، وذلك ضمن نقوش ناووس صفت الحنة، ويرجع هذا الناووس إلى عهد الملك نخنبو الأول، وهذا الناووس محفوظ الآن بالمتحف المصري بالقاهرة (CG 70021).

على جدران ناووس صفت الحنة يظهر المعبود يظهر الملك نخنبو الأول على جدران ناووس صفت الحنة وهو يقدم عين الوجات للمعبود سوبد وخلفه المعبودة خنست وخلفها المعبود سوبد، صورت خنست في هذا المنظر في هيئة سيدة واقفة فوق قاعدة، ترتدي رداء طويل، يغطي رأسها باروكة الشعر الثلاثية، التي تنسدل في مجموعتين أكبرهما على ظهرها وتنسدل الأخرى على كتفها الأيمن من الأمام، ومتوجة بالتاج الحتحوري المثبت فوق قاعدة دائرية، وترتدي قلادة الأوسخ، ويمتد ذراعها بجانب جسدها (Naville; 1888)، شكل (١).

تظهر شجرة الجميز وبداخلها المعبود سوبد والمعبود حرمخيس، وخلفها تظهر خنست في ثلاث هيئات مختلفة من بينها هيئة سيدة جالسة على مقعد بدون ظهر، ترتدي رداء طويل، يغطي رأسها باروكة الشعر الثلاثية، التي تنسدل في مجموعتين أكبرهما على

ظهرها وتتسدل الأخرى على كتفها الأيمن من الأمام، ومتوجة بالتاج الحثوري المثبت فوق قاعدة دائرية، وترتدى قلادة الأوسخ، وتمسك بيدها اليسرى صولجان الواس واثنين من السهام، وتمسك بيدها اليمنى علامة العنخ، كما ظهرت في هيئة إمراة برأس بقرة راكعة وذلك على منصة تشبه صرح المعبد (Neville, 1888; Daressy, 1920)، ويشاهد أمام الشجرة ثعبانان ويلقبان بلقب حارس باب الدهليز المؤدي إلى باب الشجرة (Neville; 1888)، (شكل ٢).

صورت المعبودة خنست على ناووس صفت الحنة في هيئة سيدة جالسة أمام الإله سويد على مقعد بدون ظهر، ترتدي رداء طويل، يغطي رأسها باروكة الشعر الثلاثية، التي تتسدل في مجموعتين أكبرهما على ظهرها وتتسدل الأخرى على كتفها الأيمن من الأمام، ومتوجة بالتاج الحثوري المثبت فوق قاعدة دائرية، وترتدى قلادة الأوسخ، ولا تمسك أي رموز في يديها (نشأت حسن الزهري: ٢٠٠٩)، (شكل ٣).

صورت المعبودة خنست على الذراع الأيمن لتمثال الأميرة تاكشت في هيئة سيدة واقفة ومتوجة بالتاج الحثوري، وتمسك بيدها اليمنى علامة العنخ، وتمسك بيدها اليسرى صولجان الواج (Hill, and Schorsch; 2005) (شكل ٤).

ثانياً: عصا الوخ:

عصا الوخ هي شعار ديني ارتبط بالمعبودة حتحور، وظهر في الأسرة الخامسة، ويتمثل على هيئة ساق بردي يعلوه قرص الشمس محاطاً بحيتين ويتوجه ريشتان، وقد عدت عصا الوخ أداة موسيقية تصدر صوتاً يحاكي الصوت الناتج عن هز الصلاصل (Jéquier; 1946).

تأخذ كلمة *wj* مخصصاً عبارة عن ساق بردي يلتف حوله رباط من القماش، ويعلوه ريشتان (خالد عصام الدين: ٢٠١٣).

صورت المعبودة خنست على عملة نقدية من عصر الإمبراطور هادريانوس، في هيئة أدمية كاملة، ترتدي الخيتون والبيبلوس الملفوف أسفل الخصر ويتدلى من كلا الجانبين، ومتوجة بالتاج الريشي المكون من ريشتين بين إثنين من حيات الكوبرا، وتمسك في يدها عصا الوخ رمز المعبودة حتحور (شكل ٥)، (Geissen, and Weber; 2008).

ثالثاً: البقرة:

اعتبرت البقرة الرمز الحيواني المقدس للعديد من المعبودات مثل حتحور وإيزيس (Wilkinson; 1994; LÄGG I, 61)، ومحت ورت بقرة السماء الضخمة (Bleeker; 1973)، وسشات حور التي كانت تقوم على إمداد المتوفي بالطعام ورعايته (Budge; 1917)، وحسات بقرة العالم الأخر التي تغذي ثور حقول الإبارو (Griffith; 1977; LÄGG. IV, p. 47)، ولكن تظل حتحور أشهر المعبودات التي اتخذت شكل البقرة (Wilkinson; 1994)، وخنست (شكل ٦).

تشير النصوص المصرية القديمة إلى أن المعبودة خنست لم تكن سوى شكل من أشكال المعبودة حتحور، ففي نصوص التوابيت لعبت خنست دور المعبودة حتحور في إعطاء الأذن للمتوفي بالاجتماع مع عائلته في العالم الآخر (Faulkner; 1973).

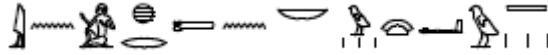


(CT II, 174 F; CT II, 165 F, 170 c, 1749.)

ir wdf ht htm wd pw hnswt r rdi.t .n n pn r dmd dt

سوف يتعطل (كل) شيء، حتى ختم هذا المرسوم (بواسطة) خنست، ليعطي لهذا المتوفى ليتحد للأبد.....

وهو أحد أدوار حتحور الجنائزية إذ أنها تستقبل الموتى في العالم الغربي بهيئة البقرة، ووصفتها تعاويذ نصوص التوابيت الخاصة بختم طلب المتوفى بالاجتماع مع عائلته بسيدة التيجان



(CT II, 158 h.)

ii.n.i hr.t n nb (t) h^cw

لقد أتيت معها لسيدة التيجان

وفي تعويذة أخرى من نصوص التوابيت



(CT II, 1599.)

sš pn nfr n nb(t) h^cw ntr di.t 3btw.i

هذا الكتاب الجميل من سيدة رب التيجان، لتعطي لعائلتي

ومن المعروف أن لقب سيدة التيجان هو أحد ألقاب المعبودة حتحور وهي سيدة التاج الأبيض وسيدة الصل، وبحسب (Schumacher; 1988) فإن نقوش معبد إدفو تشير إلى أن خنست هي أحد أشكال حتحور الخاصة بالإقليم العشرين من أقاليم مصر السفلى.

ورد ذكر المعبودة خنست ضمن أحد قوائم معبد دندرة الخاصة بالتحجرات المختلفة في أقاليم مصر العليا والسفلى، إذ تذكر القوائم خنست بصفتها الصل الملكي للمعبود رع في شكل حتحور الخاص بإقليم صفت الحنة (Barguet, 1950)، وكانت خنست أحد الألهات التي مثلت حتحور بصفتها الصل الملكي لرع، واشتركت في حمل أحد ألقاب حتحور وهو الصل الملكي للمعبود رع (Barguet, 1950)، كما أنها كانت تمثل الصل الملكي للمعبود سوبد (Navelle; 1888).

كما صورت المعبودة خنست في هيئة ماعت، وتذكر نصوص معبد إدفو (Chassinat; 1929) أن ماعت هي قرين حتحور وبالتالي فإن خنست تمثل الكا الخاصة بحتحور.



k3 n hwt-hr

كا حتحور

كما أن خنست في هيئة ماعت هي الصل الملكي للإله رع حسب ما جاء في نقوش معبد دندرة (Barguet, 1950)

ويرى Barguet أن الدلالة



اكتب اسم المعبودة خنست في نصوص التوابيت بالشكل التالي

الصوتية للكتابة الأولى هو *h3swt* وأشار إلى أن حرف ال 3 ما هو إلا رمز للماء . Barguet; 1950.

(Brugsch; 1880) 

hnsyt hry- tp n R^c 3 shrw m wpw

خنست التي فوق رأس رع، التي تعتبر قرارته أعظم من حكمه

كما كانت خنست إحدى المعبودات المرتبطة بعين حورس والصل الملكي (Schumacher, 1988; Otto, 1975)، فقد وصفت

خنست ضمن نصوص معبد إدفو بعيني حورس

(Chassinat; 1930) 

hr di.n.k irty.k htm.k im.s spdwt htm(w) m hns(y)t.f

(يا) حورس، لقد منح لك عيناك، لكي تنتهياً بها، (يا) سويد فقد زودت بخنست.

النتائج:

ومما سبق يتضح أن المعبودة خنست ما هي إلا أحد أشكال حتحور المحلية في إقليم صفت الحنة، وأنها لعبت بعض الأدوار الدينية التي أخذتها عن حتحور مثل أنها المسؤولة عن ختم مرسوم اجتماع المتوفى مع عائلته في العالم الآخر.

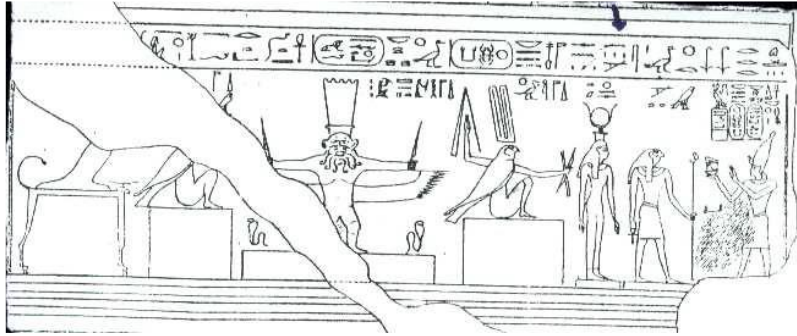
حملت خنست بعض ألقاب حتحور مثل لقب سيدة التيجان، ولقب بعيني حورس، ولقب الصل الملكي على جبهة المعبود رع.

ظهرت خنست ضمن نقوش ناووس صفت الحنة الخاص بالملك نختانبو الأول في هيئة سيدة متوجة بالتاج الحثوري أو هيئة البقرة

حتحور.

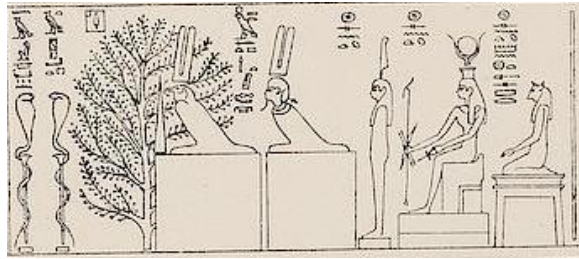
ظهرت خنست على أحد العملات الرومانية صورت خنست ممسكة بصولجان الوخ وهو أحد الرموز المقدسة لحتحور.

الصور



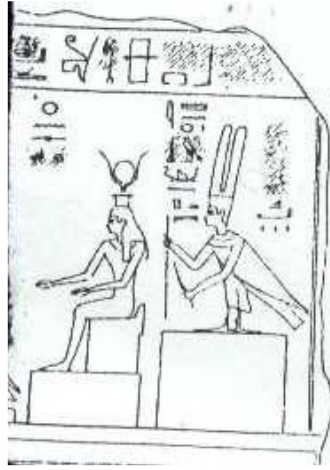
شكل (1): المعبودة خنست في هيئة أدمية - ناووس صفت الحنة

After; Naville, E., *op.cit*, pl. 2, 6; 5, 4.



شكل (2): الإلهة خنست جالسة في ثلاث هيئات مختلفة

After; Naville, E., *op.cit*, pl.5, 3.



شكل (3): الإلهة خنست جالسة في هيئة حتحور ولا تحمل رموز في يديها

After; Naville, E., *op.cit*, pl.5, 1.



شكل (٤): الإلهة خنست على ذراع تمثال الأميرة تاكشت

نقلا عن: نشأت حسن الزهري: المناظر المصورة على تماثيل الأفراد حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين، القاهرة،

٢٠٠٩، ص ٦٣٢.



شكل (٥): الإلهة خنست على عملة معدنية

نقلا عن: خالد عصام الدين محمد اسماعيل. (٢٠١٣). تصوير العناصر المصرية على عملة مصر تحت الحكم

الرومانى فى الفترة من ٣٠ ق. م. وحتى ٢٩٦ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس، ص ٢٧٠.

المراجع

- خالد عصام الدين محمد اسماعيل. (٢٠١٣). تصوير العناصر المصرية على عملة مصر تحت الحكم الروماني في الفترة من ٣٠ ق. م. وحتى ٢٩٦ م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- دعاء إبراهيم عبدالمنعم. (٢٠٠٥). تيجان الآلهة ورموز الرأس المقدسة منذ أقدم العصور حتى نهاية التاريخ المصري القديم دراسة مقارنة بالتيجان الملكية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
- سلوى أحمد كامل عبدالسلام. (٢٠٠٢). الهيئات غير التقليدية للمعبودات المصرية، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآثار، جامعة القاهرة.
- عبد السلام عبد الواحد إبراهيم. (٢٠٠٦). الريش واستخداماته في مصر القديمة، كتاب أعمال المؤتمر التاسع للاتحاد العام للآثاريين العرب، دراسات في آثار الوطن العربي 9، القاهرة.
- مروى حلمي عبدالحميد محمود. (٢٠٢٢). مناظر البقرة في الكتب الجنائزية في مصر القديمة في الدولة الحديثة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة عين شمس.
- منال أحمد إبراهيم مسعود. (٢٠٠١). تيجان الآلهة ورموز ولباس رؤسهم في مصر القديمة، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية.
- نشأت حسن الزهري. (٢٠٠٩). المناظر المصورة على تماثيل الأفراد حتى نهاية الأسرة الخامسة والعشرين، القاهرة.
- Barguet, P. (1950). "La Deesse Khensout", in: *BIFAO*, 49.
- Behrens, P. (1986). "Uch" in: *LÄVI*.
- Bleeker, C.J. (1973). *Hathor and Thot two key Figures of the Ancient Egyptian Religion*, Leiden.
- Brugsch, H. (1880). *Dictionnaire géographique de l'ancienne Egypte: contenant par ordre alphabétique la nomenclature comparée des noms propres géographiques qui se rencontrent sur les monuments et dans les papyrus*, Leipzig.
- Budge, w.(1917). *Osiris and the Egyptian Resurrection*, London.
- Daressy, M.G.(1920). "Groupe de Saft el Henneh", in: *ASAE*, 20.
- Chassinat, E. (1984). *le Temple d'Edfou I, le caire*.
- Faulkner, R.O. (1973-1978). *The Ancient Egyptian Coffin texts, 3 vols, Warminster: Aris & Philips*.
- Geissen, A., Weber, M.(2008). *Untersuchungen zu den Agyptischen*.
- Griffith, J. (1975). "HESAT". *LA II*.
- Hill, M and Schorsch, D.(2005). *the gullbenkian toros of king pedubaste investigations*.
- Jéquier, G. (1946). *Considération sur les Religions Égyptiennes*, Neuchatel.
- Leitz, Ch. (2002). *Lexikon der ägyptischen Götter und Götterbezeichnungen, Band V, Leuven*.
- Naville, E. (1888). *the Shrine of Saft el Henneh and the Land of Goshen*, London.
- Otto, E. (1975). "Chensit", in: *LÄ I*.
- Schumacher, I, W.(1988). *Der Got Sopdw der Herr der Fremdländer*, Göttingen.
- Schott, S. (1929). *Urkunden mythologischen Inhalts. Bearbeitet von Siegeried Schott. Erstes Heft. Bücher und Sprüche gegen des Gott Seth*, Leipzig.
- Wilkinson, R. (1994). *Reading Egyptian Art; A Hieroglyphic Guide to Ancient Egyptian Painting and Sculpture*, London.
- Allam, S. (1963) *Beiträge zum Hathor Kult (bis zum Ende des Mittleren Reiches)*, MÄS 4.